

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 38 22 Fax: (251-1) 51 93 21
Email: oau-ews@telecom.net.et

مجلس السلم والأمن
الاجتماع الخامس والستون
8 نوفمبر 2006
أديس أبابا، إثيوبيا

PSC/PR/2(LXV)

الأصل: فرنسي

تقرير رئيس المفوضية
عن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل الموقع في 7 سبتمبر 2006
بين حكومة جمهورية بوروندي وقوات التحرير الوطنية

تقرير رئيس المفوضية
عن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل الموقع في 7 سبتمبر 2006
بين حكومة جمهورية بوروندي وقوات التحرير الوطنية

أولا - مقدمة

1. بحث مجلس السلم والأمن الوضع في بوروندي خلال اجتماعيه السابع والثلاثين والسادس والخمسين المنعقدين في 8 سبتمبر 2005 و19 يونيو 2006 على التوالي. وخلال الاجتماع المنعقد في 19 يونيو 2006، تم التركيز، بشكل خاص، على موضوع قوات التحرير الوطنية التي كانت وقتئذ تجري محادثات مع حكومة بوروندي. يقدم هذا التقرير عرضا حول التطورات الأخيرة لعملية السلام في بوروندي منذ الاجتماع الذي عقد في 19 يونيو 2006.

ثانيا - المحادثات بين حكومة بوروندي وقوات التحرير الوطنية

2. انتهت المحادثات بين حكومة بوروندي وقوات التحرير الوطنية بزعامة السيد أغاتون رواسا في 7 سبتمبر 2006 بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار الشامل بعد أن كانت قد بدأت في 29 مايو 2006. وقد جرت هذه المحادثات على مرحلتين توجت الأولى بتوقيع "اتفاق المبادئ لتحقيق السلام والأمن والاستقرار بشكل دائم في بوروندي" خلال القمة السادسة والعشرين للمبادرة الإقليمية المنعقدة في دار السلام يومي 17 و18 يونيو 2006. وتتضمن الوثيقة 9 بنود وملحقين وينص، بشكل خاص، على مواصلة المحادثات بين الطرفين من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غضون أسبوعين.

3. خلال اجتماعه المنعقد في 19 يونيو، رحب المجلس بتوقيع اتفاق دار السلام للمبادئ وحث الطرفين على مواصلة المناقشات بروح الحل الوسط من أجل التوصل، بدون تأخير، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وبالتالي إلى استكمال عملية السلام والمصالحة في بوروندي وأثنى على المبادرة الإقليمية للدور الذي تضطلع به في إطار الجهود الرامية إلى إرساء وتعزيز السلام في بوروندي وحثها على مواصلة جهودها حتى يتم التوصل إلى اتفاق سلام نهائي. فضلا عن ذلك، أشاد المجلس بالميسر، السيد شارل انغاكولا وزير الأمن في جمهورية جنوب إفريقيا وشجعه على مواصلة جهوده. كما طلب مني المجلس مواصلة دعم عملية السلام والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع في بوروندي وشجعتني على اتخاذ التدابير اللازمة للمساهمة، بالتعاون مع شركاء الاتحاد الإفريقي، في متابعة وتقييم عملية تنفيذ الاتفاق الذي سيتم التوصل إليه.

4. امتدت المرحلة الثانية من المحادثات التي تخللتها فترات من التوقف من 23 يونيو إلى 7 سبتمبر 2006 وتوجت بتوقيع "اتفاق وقف إطلاق النار الشامل بين حكومة بوروندي وقوات التحرير الوطنية" خلال القمة السابعة والعشرين للمبادرة الإقليمية. وقد تم تعيين كل من الرئيس يويري موسيفيني، رئيس المبادرة الإقليمية والرئيس جاكايا كيكويتني، نائب رئيس المبادرة الإقليمية والرئيس تابو امبيكي ممثل البلد الميسر كضامن للاتفاق على أن

يكون الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة ممثلين بنائب رئيس المفوضية والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في بوروندي على التوالي الشاهدين.

5. يتضمن الاتفاق الذي أرفقت طيه نسخة منه ستة بنود وأربعة ملاحق تتناول الجوانب التالية:

- واجبات الطرفين والتعريفات.
- طرق التنفيذ.
- قوات الدفاع والأمن.
- "طرق تنفيذ جوانب الاتفاق المتعلقة بالزعماء السياسيين ومقاتلي قوات التحرير الوطنية".

6. أسند الاتفاق عددا من المهام إلى مختلف الجهات المعنية. وعليه، فإن المبادرة الإقليمية هي الجهة الضامنة للعملية بينما يقوم الميسر "الضامن الروحي" مقام "سلطة الاحتكام" و"جهة المصالحة". ومن جانبهما، يجب أن يضطلع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة بدور هام في تنفيذ الاتفاق. وينص البند 3(1) من الاتفاق على تشكيل آلية مشتركة للتحقق والرصد يكون الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة عضوين فيها إلى جانب الأطراف البوروندية. وفي إطار الأنشطة المسندة إلى اللجنة المشتركة للتحقق والرصد، "يطلب من الاتحاد الإفريقي المساعدة على ضمان أمن المقاتلين خلال نقلهم إلى أماكن التجميع وحماية الشخصيات". (الملحق 2، 1.4). وبشكل أدق، يتعين على الاتحاد الإفريقي أن يقوم، بموجب الاتفاق، بما يلي:

- "[...] تشكيل فريق عمل خاص لحماية زعماء ومقاتلي قوات التحرير الوطنية" وضمان نقلهم إلى أماكن التجميع" (المادة 3.4)

- متابعة وتقييم عملية تنفيذ الآليات المعنية بمعالجة المسائل المتعلقة بمواءمة الرتب وتوزيع المناصب وتوجيه الوظائف داخل قوات الدفاع والأمن من قبل الآلية المشتركة للتحقق والرصد وذلك "بالتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية". (الملحق 3، 2.2).

- الاضطلاع "بدور مركزي في جميع الجهود الرامية إلى تنفيذ" برنامج الإعادة إلى الوطن (الملحق 4، 4).

7. تولت جنوب إفريقيا الوساطة بدعم قوي من أوغندا وتنزانيا، بينما شارك الاتحاد الإفريقي في المحادثات بصفة مراقب ممثلاً ببعثته في بوروندي.

8. أما اليوم، فقد بدأت مرحلة تنفيذ هذا الاتفاق. وفي هذا الإطار، قام فريق الوساطة بقيادة السفير مامبولو بزيارة إلى بوجمبورا من 27 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 2006 حيث عمل

على إقامة مكتبه وتشكيل الآلية المشتركة للتحقق والمتابعة. وقد تم تأجيل تنصيب اللجنة المشتركة للتحقق والرصد الذي كان من المقرر أصلاً أن يتم في 4 أكتوبر 2006 إلى 11 أكتوبر بطلب من قوات التحرير الوطنية بحجة أن بعضاً من أعضائها المدعويين إلى المشاركة في هذا الجهاز ليسوا جاهزين في الوقت الحالي.

9. تم فعلاً تدشين اللجنة المشتركة للتحقق والرشد في 11 أكتوبر 2006. ولم تشارك قوات التحرير الوطنية في جلسة التدشين لأنها كانت تشترط بأن تمنح الحكومة الحصانة المؤقتة لأعضائها وأن تفرج عن المعتقلين السياسيين قبل مشاركتها. غير أنها، شأنها في ذلك شأن الحكومة، قد قدمت قائمة بأسماء ممثليها السبعة (7) إلى الوسيط. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الجمعية العامة قد اعتمدت يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر 2006 مشروع القانون الخاص بالحصانة المؤقتة، الأمر الذي يشكل خطوة إضافية على طريق التنفيذ الفعلي لاتفاق السلام الشامل.

10. تتمثل الصعوبة الكبرى في هذه المرحلة الأولى من تنفيذ اتفاق السلام في أن فريق الوساطة لم يحصل حتى الآن على القائمة بأسماء مقاتلي قوات التحرير الوطنية. ولتجاوز هذه الصعوبة والمضي قدماً بالعملية، لاسيما فيما يتعلق بلوجستيات العملية وميزانيتها، قرر فريق الوساطة العمل على أساس عدد تقديري وهو ثلاثة آلاف (3000) مقاتل.

11. انتهب السفير مامابولو أيضاً فرصه لإقامته في بوروندي لالتماس الدعم المالي من المجتمع الدولي والمانحين التقليديين لضمان تنفيذ اتفاق السلام الشامل. ومنذ الآن، اقترح بعض الشركاء في بوجمبورا تقديم المساعدة في مجال تمويل المقاتلين.

12. وخلال المرحلة الأولى من فترة إقامته في بوجمبورا، كان فريق الوساطة برفقة الفريق المتقدم لقوات التحرير الوطنية الذي كان يحضّر لعودة أعضاء الحركة لاسيما من خلال تقييم الوضع الأمني في البلاد والبحث عن مساكن لكوادر الحركة بعد عودتهم. وقد عاد وفد قوات التحرير الوطنية منذ ذلك الوقت إلى دار السلام لإبلاغ المسؤولين عن نتائج مهمته.

13. إذا كان موضوع تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين أغاتون رواسا وحكومة بوروندي يحظى بكل الاهتمام، فإن مسألة الجناح المنشق من قوات التحرير الوطنية بزعامة جان بوسكو سيندايغايا لم تعد تشغل البال. وعليه، فإنه بالرغم من أن فريق الوساطة كان مفوضاً من قبل المبادرة الإقليمية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار مع الحركة التي يتزعمها أغاتون رواسا، إلا أنه يحاول إيجاد حل للمسألة الخاصة بجان بوسكو سيندايغايا المنشق عن الحركة. وقد اقترح الفريق على حكومة بوروندي أن تتخذ المبادرة وتضع آلية تسمح بحل هذه المشكلة وذلك لضمان عدم شعور مقاتلي جان بوسكو سيندايغايا بالتهميش وعدم قيامهم بالتالي بتقويض العملية الجارية.

14. أود أن أرحب بالتقدم الهام المحرز في عملية السلام في بوروندي كما أود أن أعبر عن امتناني للمبادرة الإقليمية وللميسر لما يبذلانه من جهود متواصلة من أجل تشجيع السلام والأمن والاستقرار في بوروندي. ومن الأهمية بمكان في الوقت الراهن العمل على تعزيز التقدم المحرز.

15. في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن حكومة بوروندي، وفقا لأحكام الاتفاق، طلبت رسميا في مذكرة شفوية بتاريخ 28 سبتمبر 2006 من بعثة الاتحاد الإفريقي في بوروندي "التكرم باتخاذ التدابير اللازمة من أجل ضمان أمن زعماء قوات التحرير الوطنية وكذلك تأمين الممرات التي يسلكونها"، الأمر الذي يتطلب نشر قوة على الأرض على جناح السرعة.

16. ونظرا إلى الطابع العاجل للوضع وسعيا لتسهيل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، قمتُ باتخاذ بعض التدابير على أساس مقرر المجلس الصادر في 19 يونيو الماضي والذي "يشجّعني على اتخاذ التدابير اللازمة للإسهام، بالاشتراك مع شركاء الاتحاد الإفريقي، في متابعة وتقييم تنفيذ اتفاق السلام الذي سيتم التوصل إليه". وقد شملت هذه التدابير تعزيز البعثة في بوروندي من خلال تعيين ضابطين كبيرين ليمثلا الاتحاد الإفريقي في اللجنة المشتركة للتحقق والرصد واستئجار مكاتب لإبواء اللجنة المشتركة للتحقق والرصد وهيئة أركان قوة الحماية المقرر نشرها. ومن جهة أخرى، يتم حاليا اتخاذ التدابير لنشر مراقبين عسكريين سيمثلون الاتحاد الإفريقي في فرق الاتصال المشتركة المنصوص عليها في الاتفاق في الوقت المطلوب.

2006-11-09

Communiqué of the 65th Meeting of the Peace and Security Council of the African Union Held on 9 November 2006, Addis Ababa, Ethiopia.

Peace and Security Council

African Union Commission

<https://papsrepository.africa-union.org/handle/123456789/1273>

Downloaded from PAPS Digital Repository, Department of Political Affairs, Peace and Security (PAPS)